



## The Degree of Satisfaction of Teachers of Deaf Students with the Use of Educational Platforms in Teaching their Students during the Corona Pandemic

Randa Mousa AL Momani\* , Areen A.Q Bajes AL Jadeed Majali

Department of Psychology and Special Education, Princess Alia University College, Balqa Applied University, Amman, Jordan.

### Abstract

**Objectives:** This study aims to identify the degree of satisfaction of teachers of deaf students with the use of educational platforms in teaching their students during the Corona pandemic.

**Methods:** The study employed a descriptive approach, focusing on male and female teachers in deaf schools in the Capital Governorate during the second semester of the 2021/2022 academic year. Selection involved a simple random method from two schools, Marka School for People with Hearing Challenges and Al-Amal School for the Deaf, totaling 80 teachers. A 13-item questionnaire with verified validity and reliability was utilized, employing a five-point Likert scale. Results were assessed using three levels: low (1-2.33), medium (2.34-3.67), and high (3.68-5).

**Results:** The results of the study showed that the degree of satisfaction of teachers of deaf students with the use of educational platforms in teaching their students during the Corona pandemic was at a moderate level with a mean of (3.08). The results also indicated that there were no statistically significant differences at the level of significance ( $\alpha \leq 0.05$ ) in the degree of the teachers of deaf students' satisfaction, and is attributed to each of the variables, which are gender, educational qualification, and years of experience.

**Conclusions:** The study recommends that educational platforms should cater to the needs of deaf students by offering a unified sign language dictionary, suitable evaluation tools, and visual explanations for courses to facilitate their learning process.

**Keywords:** Educational platforms, deaf students, Corona pandemic.

Received: 19/10/2022

Revised: 28/12/2022

Accepted: 3/1/2023

Published: 15/9/2023

\* Corresponding author:  
[dr.random@bau.edu.jo](mailto:dr.random@bau.edu.jo)

Citation: Al-Momani, R. M., & Majali, A. A. B. A. J. (2023). The Degree of Satisfaction of Teachers of Deaf Students with the Use of Educational Platforms in Teaching their Students during the Corona Pandemic. *Dirasat: Educational Sciences*, 50(3), 232–243.

<https://doi.org/10.35516/edu.v50i3.2825>

### درجة رضا معلمي الطلبة الصُّم عن استخدام المنصات التعليمية في تدريس طلبيهم خلال جائحة كورونا

رنا موسى عبد الرحمن المومني\*, عرين باجس عبد القادر الماجلي

قسم علم النفس والتربية الخاصة، كلية الأميرة عالية الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية عمان، الأردن.

### ملخص

**الأهداف:** هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى درجة رضا معلمي الطلبة الصُّم عن استخدام المنصات التعليمية في تدريس طلبيهم خلال جائحة كورونا.

**المنهجية:** استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات العاملين في مدارس المحافظة العاصمة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام (2021/2022). وقد تم اختيار أفراد الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة من مدرستين للصم في محافظة العاصمة عمان، وهما: مدرسة ماركا للذوي التحديات السمعية، ومدرسة الأمل للصم، حيث بلغ عددهم (80) معلماً ومعلمة. وتمثلت أداة الدراسة باستبيانة مكونة من (13) فقرة، وتم التحقق من صدقها وثباتها، واشتملت على خمسة بذائل وفق مقياس ليكرت الخامس، وتم استخدام المعيار الإحصائي المكون من ثلاثة مستويات للحكم على النتائج، وهي: مستوى منخفض من (1-33.2)، ومستوى متوسط من (3.67-3.34)، ومستوى مرتفع (3.68-5).

**النتائج:** أظهرت نتائج الدراسة أن درجة رضا معلمي الطلبة الصُّم عن استخدام المنصات التعليمية في تدريس طلبيهم خلال جائحة كورونا قد جاء بمستوى متوسط، وبمتوسط حسابي بلغ (3.08)، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في درجة رضا المعلمين تعزى لكل من متغير (الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).

**الخلاصة:** توصي الدراسة بضرورة توفير المنصات التعليمية لكافة المتطلبات التي تراعي خصائص الطلبة الصم وتساعدهم على اكتساب المعرفة بسهولة كتوفور قاموس إشاري موحد، وأدوات تقويم مناسبة، واختبارات تجريبية، وقيام مصممي الدروس بالاهتمام بتوفير شرحاً لكافة الدروس بصورة بصرية واضحة ليتمكن الطلبة الصم من فهمها.

**الكلمات الدالة:** المنصات التعليمية، الطلبة الصُّم، جائحة كورونا.



© 2023 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

**المقدمة:**

تعرضت البشرية منذ القدم للعديد من الأزمات: كالحروب والأمراض والكوارث الطبيعية والأوبئة التي خلقت العديد من الآثار السلبية على كافة مناحي الحياة، وأحدثت حالة من الإرباك، وشكلت العديد من المعيقات والتحديات للإنسان. وبعد وباء كورونا (كوفيد-19) من الأزمات التي تعرضت لها البشرية مؤخرًا، وشكلت تحديات اقتصادية وصحية وتعلمية في جميع دول العالم.

شكلت جائحة كورونا تحديًا كبيرًا في جميع القطاعات، وعلى وجه الخصوص قطاع التعليم، حيث تم إغلاق جميع المدارس، وتوقفت العملية التعليمية بشكل تام في جميع أنحاء العالم، وبالتالي توقف التعليم الوجاهي داخل الغرف الصفية، مما أدى إلى ظهور مخاوف كبيرة تجاه تعلم طلبة المدارس، ونظرًا لأهمية التعليم وارتباطه بتحقيق النهضة الشاملة في مختلف القطاعات، كان لزاماً الحفاظ على استمراريه بكافة الطرائق والوسائل المتاحة (Velavan & Meyer, 2020).

وعقبًا على ما حصل، فقد تطلب الأمر تفعيل التقنيات التكنولوجية لاستمرار العملية التعليمية، والانتقال إلى التعليم عن بعد، إذ يتيح التعليم عن بعد للطلبة فرصة الحصول على المعرفة والمهارات والخبرات والمفاهيم الجديدة بعيدًا عن المدرسة، وذلك بالاعتماد على وسائل التكنولوجيا والاتصال، فضلًا عن إنشاء منصات تعليمية شاملة ومتكاملة، بالشكل الذي يساعد الطلبة الحصول على التعليم، والوصول إلى مصادر التعلم المختلفة بسهولة (Markova, Glazkova & Zaborova, 2017).

وتعتبر المنصات التعليمية الإلكترونية من أحدث الوسائل والأنظمة التكنولوجية التعليمية، التي وفرت تجربة تعليمية جذابة للطلبة، إذ ساهمت في وصول التعليم إلى كافة الطلبة في مختلف الأماكن دون الحاجة إلى التنقل، وخصوصًا خلال الظروف الصعبة التي حالت دون ذهاب الطلبة إلى المدرسة بسبب الجائحة، إذ مكنت المنصات التعليمية الطلبة الوصول إلى الفصول الافتراضية، والدروس المشروحة على المنصة من خلال مقاطع الفيديو والصور والعروض التقديمية، وتتوفر المادة التعليمية الإلكترونية، مما ساعد الطلبة الحصول على المعرفة، وتبادلها (المطيري, 2021).

وكان للمنصات التعليمية دورًا مهمًا في وصول التعليم ليس لكافة الطلبة، ومنهم الطلبة الصُّم الذين يعانون من الفئات التي تحتاج إلى تقنيات ومتطلبات خاصة في التعليم عن بعد، حيث أن طلبة هذه الفئة يواجهون العديد من التحديات خلال مسيرتهم التعليمية، وبالتالي فهم بحاجة إلى الدعم المتخصص من أجل ضمان استمرار تعلمهم على أكمل وجه بالشكل الذي يلائم ذوي الإعاقة، ومن هنا المنطلق تكمن أهمية المنصات التعليمية في توفير التعليم لطلبة الصُّم (شحاته, 2021).

إن التقدم والتطور في المجال التربوي والتكنولوجي ساهم في زيادة الاهتمام بتقديم برامج تتناسب مع قدرات واحتياجات الطلبة الصُّم عن طريق استخدام الحاسوب في التعليم، خاصة وأن الطالب الأصم يعتمد بشكل أساسي على حاسة البصر أكثر من غيرها من الحواس الأخرى، وعليه فإنه لا بد أن توفر المنصات التعليمية المؤشرات البصرية والتقنيات التي تدعم تعلمهم مثل تصميم الصور الثابتة، والمحركة، واستخدام الألوان الملفتة، والنصوص المكتوبة، وتوفير شرحاً للدروس على شكل مقاطع فيديو لتسهيل اكتساب المعلومات والمعرفة الجديدة، بالإضافة إلى توفير ترجمة بلغة الإشارة للدروس المشروحة (المالكي, 2021).

وتكمّن أهمية استخدام الوسائل التعليمية والتكنولوجية في مجال تعليم الطلبة الصُّم في معالجة الفروق الفردية عن غيرهم، حيث تتنوع طرائق عرض المادة التعليمية بما يناسبهم، كما تقوم المنصات التعليمية على زيادة دافعيتهم نحو التعلم عن طريق تصميم المنصة بطريقة جذابة تحفزهم على استخدامها والتعامل مع الدروس عن بعد بكل سهولة (الدغيم, 2022).

**مشكلة الدراسة وسؤالها**

بعد انتشار وباء كورونا، أصبح الانتقال للتعليم عن بعد ضروريًا، وتحتاج هذه العملية إلى الاستعداد جيدًا لمواجهة الصعوبات، ويكون ذلك من خلال التزويد بالإمدادات والأدوات والتقنيات المناسبة، لاسيما اختيار أساليب واستراتيجيات تفاعلية ووسائل التواصل مع الطلبة، واختيار أدوات التقييم المناسبة بما يناسب مع الطبيعة الإلكترونية، مع مراعاة توافقها مع قدرات ومهارات الطلبة وخاصة الأشخاص ذوي الإعاقة (الصيدلاني والسلمي، 2021).

والتعليم عن بعد للطلبة الصُّم أحد الخيارات في المرحلة الحالية، ولضمان استمرار العملية التعليمية للطلبة الصُّم، فمن الضروري حوسية المناهج لهم، ودمجهم في نظام التعليم عن بعد، وتوفير ترجمة لغة الإشارة من خلال القنوات التعليمية التابعة لوزارة التربية والتعليم، ولكن مستوى القبول المناسب والاستخدام المناسب للتطوير التربوي لا يمكن تحقيقه إلا من خلال التعلم المسبق، لذلك يجب البحث المكثف للحصول على معلومات مفيدة حول تجربة الطلبة ضعاف السمع في التعليم عن بعد (عقيلي, 2020).

وليس هناك شك في أن الطلبة ضعاف السمع يعيشون في ظروف خاصة مصاحبة لوباء كورونا، مثل تعليق الدراسة، حيث أصبح التعليم عبر الإنترنت فقط، وهو ما لم يتلقاه العديد من الطلبة سابقًا، بسبب عدم تدريتهم على التعلم الإلكتروني، ثم بالنسبة للطلبة الذين يعانون من إعاقات سمعية، نظرًا لخصوصية هذا النوع من فقدان السمع، فإنه يبرر الحاجة إلى استخدام حواسهم الأخرى بطريقة لا تؤدي إلى فقدانهم للتعلم، والأهم

من ذلك أن التعلم الإلكتروني عن بعد يشمل جميع الوسائل من الاتصال المترافق وغير المترافق، وجميع الوسائل البصرية، اللفظية وغير اللفظية، ولغة الإشارة، لتلبية احتياجات الأشخاص ضعاف السمع للتعلم والتواصل والتفاعل مع الآخرين عبر الإنترن特 (السلبي والمكاوي، 2020).

وتتمثل فلسفة تعليم ضعاف السمع في استخدام أسلوب المحاكاة، وكيفية نطق أحرف الأصوات وتقليلها، وفقاً للقراءة المرئية، وهذا الأمر يتطلب الصبر والمثابرة والطريقة الصحيحة للنجاح، ومن جانب احتياجات أذنهم التعليم عن بعد، وخاصة للطلبة ضعاف السمع؛ حيث يجب تدريبهم وتدريب المعلمين على مهارات الاتصال عبر الإنترن特، وإعداد البنية التحتية التقنية، مع مراعاة احتياجاتهم التعليمية والنفسية والاجتماعية، وتدريبهم على كيفية التنقل في نظام التعليم عن بعد للتغلب على الصعوبات التي قد يواجهها الطلبة خلال هذا الوقت (ابراهيم، 2021).

وتكمّن مشكلة الدراسة أيضًا في أن تعلم الطلبة الصم يعتمد بشكل كبير على الأشياء المحسوسة في البيئة التعليمية وذلك من خلال التعلم الوجاهي، كما أن عمليات التقييم من خلال منصات التعلم عن بعد لم تكن مجهزة ومعدة بالكامل، كما أن هناك بعض القوانين التي أكدت عليها حقوق الأشخاص الصم بمختلف المجالات الاقتصادية، التعليمية، والسياسية في الظروف الاستثنائية، ومنها نص القانون الأردني والصادر عن المجلس الأعلى لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، رقم (20) لسنة 2017؛ والذي تضمن (52) مادة حيث أكد على بعض الاعتبارات منها تحويل البيانات والرسومات والصور إلى طريقة برينل، أو إلى صيغة إلكترونية، أو ترجمتها بلغة الإشارة لتمكن الشخص ذو الإعاقة على فهم المحتوى بكل يسر، وتوفير الحريات وجميع الخدمات في أي من الظروف البيئية من حيث المكان أو الزمان على أساس العدالة مع الآخرين (القضاة، 2021).

وعلى الرغم من انتهاء جائحة كورونا والعودة إلى التعليم الوجاهي في المدارس الأردنية عمّدت الباحثة تسلیط الضوء على المنصات التعليمية للطلبة الصم في ظل الظروف الاستثنائية والطارئة التي من الممكن أن تحدث في المستقبل، فالعالم ليس بمعزل عن الأوبئة أو الكوارث التي قد تحدث في أي وقت، مما يستدعي وجود منصات تعليمية مجهزة ومعدة بالكامل لهذه الفتنة المهمة في المجتمع. ومن خلال خبرة الباحثة واطلاعها على العديد من الدراسات السابقة المتوفّرة في مجال التعليم عن بعد للطلبة الصم وضعاف السمع، لاحظت نقصاً في المعلومات حول خبرات التعليم عن بعد للطلبة الصم في الأزمات. ولهذا ترى الباحثة أنه في سبيل تعزيز دور البحث العلمي فإنه من الضروري التعرّف إلى درجة رضا معلمي الطلبة الصم عن استخدام المنصات التعليمية في تدريس طلبيهم خلال جائحة كورونا، وقد حاولت هذه الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما درجة رضا معلمي الطلبة الصم عن استخدام المنصات التعليمية في تدريس طلبيهم خلال جائحة كورونا؟
2. هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \leq \alpha$ ) في استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة رضا معلمي الطلبة الصم عن استخدام المنصات التعليمية في تدريس طلبيهم خلال جائحة كورونا تعزى لكل من متغير (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟

#### أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى ما يلي:

التعرف إلى درجة رضا معلمي الطلبة الصم عن استخدام المنصات التعليمية في تدريس طلبيهم خلال جائحة كورونا.

معرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \leq \alpha$ ) في استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة رضا معلمي الطلبة

الصم عن استخدام المنصات التعليمية في تدريس طلبيهم خلال جائحة كورونا تعزى لكل من متغير (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

#### أهمية الدراسة

تكمّن أهمية الدراسة بجانيها النظري والعملي على النحو الآتي:

##### أولاً: الأهمية النظرية

يتوقع أن توفر الدراسة الحالية أدلةً تربويّاً حول موضوعات الدراسة المتمثلة في (المنصات التعليمية، الطلبة الصم)، مما قد يسهم في إثراء المكتبة التربوية العربية بمراجع ذو أهمية للباحثين والتربويين، كما قد يؤمن أن تمثل هذه الدراسة نقطة انطلاق لإجراء المزيد من الأبحاث في هذا السياق.

##### ثانياً: الأهمية العملية

يؤمن أن تفيد هذه الدراسة المسؤولين في الميدان التربوي والقائمين على تصميم المنصات التعليمية للاهتمام بفئة الطلبة الصم، وتحديد متطلباتهم واحتياجاتهم للاستمرار في التعليم من خلال تخصيص منصات تعليمية لهم، كما قد تسهم هذه الدراسة في تقديم مقتنيات للعاملين في تكنولوجيا المعلومات لتصميم المنصات التعليمية لتناسب مع خصائص الطلبة الصم، وتطوير المنصات التعليمية لتشمل الطلبة الصم بالشكل الذي يساعدهم على استخدامها.

كما قد تسهم هذه الدراسة في لفت انتباه معلمي الطلبة الصم من خلال تسجيل شرحاً للدروس بلغة الإشارة، وإضافتها على المنصات التعليمية حتى يتمكن الطلبة الرجوع إليها بشكل ذاتي في أي وقت.

#### مصطلحات الدراسة

تم تعريف مصطلحات الدراسة مفاهيماً على النحو الآتي:

المنصات التعليمية: "هي أدوات تعليمية إلكترونية افتراضية تمثل وظيفتها في توفير للمعلمين والمتعلمين معلومات وموارد لدعم وتعزيز تقديم المحتوى التعليمي عبر الإنترنت" (Sari & Oktaviani, 2021, p35).

الصُّم: "يستخدم هذا مصطلح لوصف الأشخاص الذين يعانون من فقدان السمع، أو لديهم ضعف في السمع، بحيث يكون ضعيفاً جدًا أو معدومًا" (Naylor, Burke & Holman, 2020, p10).

جائحة كورونا: "هو مرض معد يسببه فيروس SARS-CoV-2، يصيب الجهاز التنفسي بشكل خاص، ويعاني معظم المصابين بالفيروس من أمراض تنفسية خفيفة إلى متوسطة ويتعاونون دون الحاجة إلى علاج خاص، ومع ذلك، يصاب البعض بمرض خطير ويحتاجون إلى رعاية طبية" (Daniel, 2020, p19).

## حدود ومحددات الدراسة

- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على محافظة العاصمة عمان.
- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على المعلمين والمعلمات العاملين في مدرسة ماركا لذوي التحديات السمعية، ومدرسة الأمل للصم.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الثاني 2021/2022.
- الحدود الموضوعية: درجة رضا معلمي الطلبة الصُّم عن استخدام المنصات التعليمية في تدريس طلابهم خلال جائحة كورونا.

## الأدب النظري والدراسات السابقة

جلب وباء (Covid-19) سلسلة من التحديات لنظام التعليم في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك خطر ذهاب الطلبة إلى المدرسة؛ حتى لا يتعرضوا لأي ضرر قد يسببه الفيروس، مما استدعاي إغلاق المدارس، وإيقاف التعلم الوجاهي، تغيرت الحياة اليومية للطلبة؛ فلن يعودوا إلى المدرسة، لقد تغيرت أنماط حياتهم، الأمر الذي أوجب إيجاد بدائل لاستمرار العملية التعليمية ومواصلة تعلم الطلبة، من خلال توظيف التكنولوجيا والتقنيات الحديثة والانتقال إلى التعليم عن بعد، للحصول على المعرفة والمهارات المتنوعة ومواصلة التعلم بعيداً مكانياً عن المدرسة، بالاعتماد على وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة، بالإضافة إلى إنشاء منصات تعليمية مخصصة للطلبة (الخميسي, 2020).

إن اللجوء إلى التعليم عن بعد بدلاً من التعليم الوجاهي بشكل مفاجئ وسريع أدى إلى إحداث حالة من الإرباك لدى الأنظمة التعليمية، إذ أنها لم تكن مستعدة بشكل كافٍ لتوفير البنية التحتية اللازمة لتطبيقه، فالبنية التحتية الرقمية هشة، كما واجه بعض الطلبة صعوبة في الوصول إلى الإنترن特 والتعامل مع التكنولوجيا، كما أن المعلمين غير مهيئين بشكل جيد على استخدام التقنيات الحديثة، واعتمادهم في التدريس على الكتب الورقية، كل ذلك مثل تحديات ضخمة لاستمرار العملية التعليمية بنفس كفاءة التعلم الوجاهي، وقد أدى ذلك إلى تصميم واستحداث المنصات التعليمية التي قد تساعد بشكل كبير في استمرار العملية التعليمية خلال الجائحة (حسن وعلي وموسى, 2021).

وتعود المنصات التعليمية الإلكترونية بيئة تعليمية تفاعلية نشطة إذ توظف تقنية الويب ونشر المحتوى التعليمي إلكترونياً وربطه مع شبكات التواصل الاجتماعي وتطبيقاته المختلفة، ويمكن من خلالها المعلمين من شرح الدروس، وتحديد الأهداف، وطرح لأنشطة التعليمية المتمدة، بالإضافة إلى التمارين والأسئلة، والتواصل مع الطلبة. وتساعد المنصات التعليمية على تبادل الأفكار بين المعلمين والطلبة، ومشاركة المحتوى التعليمي وتوفير مصادر التعلم المختلفة لتحقيق مخرجات تعليمية ذات جودة عالية (الفلاجي, 2021).

ويعرف الأنصارى (2021, ص39) المنصات التعليمية أنها "بيئة تعليمية تفاعلية تستخدم تقنيات الويب وتجمع بين مزايا أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني والشبكات الاجتماعية التواصلية، والتي يمكن للمدرسين من خلالها نشر الدروس، والأهداف، والأنشطة، وتحديد المهام وتنفيذها، مما يسمح بتبادل المحتوى التربوي والأفكار والآراء حتى يساهم في تحقيق مخرجات عالية الجودة". في حين عرفها عسيري (2022, ص444) على أنها "منصة تعليمية إلكترونية توفر الأدوات والخيارات التكنولوجية لمساعدة المعلمين والطلبة على تقديم حصص تعليمية بكفاءة وجودة عالية". أما عبد العزيز (2022, ص213) فقد عرف المنصات التعليمية على أنها "بيئة تعليمية نشطة تقوم على استخدام الإنترنط من أجل توظيف التعلم الإلكتروني عن بعد من خلال منصات تعليمية متنوعة وقدرة على تقديم محاضرات عملية أو نظرية، ومشاركة المحتوى العلمي مع الطلبة، وتحديد المهام والأنشطة التعليمية وتطبيقاتها". وتميز المنصات التعليمية الإلكترونية كما أشار إليها كل من الزبون وخواودة والزبون (2020) بأنها تعمل على زيادة تفاعل الطلبة وتطوير قدراتهم العلمية والمعرفية، بالإضافة إلى زيادة دافعياتهم للتعلم، وتعزيز دور المعلمين، وتحسين جودة التعلم، وزيادة تفاعل الطلبة مع المواد الدراسية، كما تعمل على فتح أطر للحوار والنقاش بين الطلبة والمعلمين حول الموضوعات التي يتم تدريسيها، وتعمل هذه المنصات بجد لتطوير العملية التعليمية ومواكبة التطورات التكنولوجية، في حين ذكرت المالكي وداغستانى (2020) أن من مميزات منصات التعلم الإلكتروني سلاسة التعامل مع المنصة وكيفية استخدامها، وتوفير بيئة تفاعلية ومهام متنوعة للمعلمين والطلبة، وتحتوي المنصات على وحدات نشاط تدعم العملية التعليمية، فضلاً عن قوة المعالجة للنظام مع مجموعة واسعة من أدوات التعلم الإلكتروني والوسائط المتمدة، وسهولة تنزيل الملفات وربطها مع البرامج المساعدة التي يمكن استخدامها مع الإنترنط، لخدمة تنوع المحتوى العلمي والفكري المقدم، وتتنوع المصادر، وتتوفر فرصاً أكبر للتحليل المقارن والمناقشة والحوار،

كما توفر الوقت والمال، وتدعم التفاعل بين المعلم والطالب.

وكما ذكرت وحشة (2022) أهم الخصائص التي تميز بها المنصات التعليمية الإلكترونية في العملية التعليمية أنها تفاعلية: لأنها تضع المتعلم في بيئه تعليمية تفاعلية تمنجه الفرصة للتعامل مع بعض التجارب والآحداث في العالم الحقيقي، كما أنها توفر وسائل ربط المتعلم مع المتعلمين الآخرين أو بينه وبين المعلم، كما تكون المشاركة نشطة في عملية التدريس والتعلم، ومن أهم خصائص المنصات التعليمية أيضاً أنها تمتاز بالمرنة والملازمة حيث يسمح للمتعلمين بمراجعة دروسهم في أي وقت وفي أي مكان وفقاً لوقتهم، كما وتتوفر منصة التعليم الإلكتروني المناخ المناسب للمعلمين والطلبة حيث يمكن للمدرسين التركيز على الأفكار المهمة أثناء إعداد الدروس، كما تمتاز أيضاً بسهولة وتعدد طرائق التقويم كونه يوفر مجموعة متنوعة من الطرائق لقياس مدى اكتساب المعلومات بطريقة سريعة وسهلة، ولتقييم مدى تطوير المتعلمين وتحقيق الأهداف التعليمية.

ويعد الأشخاص ذوي الإعاقة جزءاً مهماً من أي مجتمع في العالم، لذلك يجب تقديم الاهتمام والرعاية الكبير لهؤلاء الأشخاص، وكلما زاد مستوى الاهتمام بهم، انعكس ذلك عليهم بشكل إيجابي، وخاصة الأشخاص الذين يعانون من إعاقة سمعية، وتواجه هذه الفئة العديد من التحديات والصعوبات في التواصل والتفاعل مع الآخرين ومع البيئة المحيطة، وانخفاض مستوى مشاركتهم في المجتمع، وصعوبة التكيف والتواصل مع أقرانهم، وأنباء جائحة كورونا، تعرضت هذه الفئة إلى تحديات كبيرة، وعلى وجه الخصوص الطلبة الصم نتيجة صعوبة الحصول على التعليم وتلقي المعرفة، واستخدام المنصات التعليمية التي لم تكن مهيأة بالشكل الكافي لتناسب مع طبيعة إعاقتهم (الشديفات، 2021).

ويعرف باطلة وحنورة والطار والرشيد (2022، ص229) الصم "بأنهم الأشخاص ضعاف السمع الذين لا يستطيعون الاعتماد على السمع لتعلم اللغة أو الاستفادة من البرامج التعليمية المختلفة المقدمة لمستعهم، وهم بحاجة إلى طرائق تعليمية للتعويض عن السمع". ويعرفها مستريجي والجوالدة (2021، ص364) "أنها إحدى فئات التربية الخاصة التي تمنع الجهاز السمعي للفرد من أداء وظائفه أو تقلل من قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة". كما ويعرفها جلجل والمعناوي والنجار (2021، ص412) "بأنهم الأشخاص الذين يعانون من إعاقات سمعية تمنعهم من استخدام المعلومات اللفظية أثناء السمع، مع أو دون المعينات السمعية".

وعلى الرغم من أهمية التعليم عن بعد والتعلم الإلكتروني للطلاب الذين يعانون من إعاقات سمعية، إلا أن الطلاب الذين يعانون من إعاقات سمعية يواجهون العديد من التحديات التي تظهر على أنها صعوبات فنية، بما في ذلك خلل في أجهزة السمع، وعدم القدرة على فهم الدروس بشكل صحيح، ونقص مترجمي لغة الإشارة، وعدم القدرة على استخدام جهاز الحاسوب. بالإضافة إلى الصعوبات النفسية، بما في ذلك الإحباط من الدروس عبر الإنترنت بسبب صعوبات التواصل والانطواء والعزلة. والصعوبات الاجتماعية في عدم القدرة على التواصل مع الآخرين (إبراهيم، 2021).

والجدير بالذكر أن التكنولوجيا تلعب دوراً مهماً في حياة الأشخاص الصم حيث تم دمجها بشكل فعال في المجالين الأكاديمي والاجتماعي من خلال استخدامها في التدريب السمعي، وتحسين مهارات الاتصال، والتغلب على المشاكل الناجمة عن ضعف السمع، لتحسين مستواهم الأكاديمي والاجتماعي النفسي، مما يعزز الثقة بالنفس لدى الطلبة، ويساعدهم من تطوير روابط وعلاقات إيجابية مع أقرانهم من خلال استخدام الأجهزة الإلكترونية للتواصل والتفاعل (القضاة، 2021).

ويتطلب التعليم عن بعد النظر في تسهيل تعليم الطلبة الصم من حيث توفير ترجمة بلغة الإشارة للدروس والمحاضرات، لأنه بدونها تكون عملية التعلم شبه مستحيلة، ويتم تسجيل المحاضرات بشكل دائم وترجمتها باستخدام الحروف الأبجدية، والتواصل النصي بين الطلبة حتى يتمكنوا من التواصل مع بعضهم البعض، مع توفير البنية التحتية الرقمية ومنصات التعلم المتقدمة (إبراهيم، 2021).

ومن المتطلبات اللازم توافرها في المنصات التعليمية في التعليم عن بعد للطلبة الصم لتناسب خصائصهم ما يلي (السلعي والمكاوي، 2020):

- تقديم محتوى تعليمي من خلال توفير التحفيز الحسي المتعدد والتفاعل الإيجابي بين الطلبة.
- تقديم تغذية راجعة مستمرة لتحسين تجربة التعلم.
- إمكانية تجزئة المادة التعليمية وتبسيطها.
- توفير شرحاً للدروس بالاعتماد على المؤثرات البصرية مثل: الصور والرسوم المتحركة ومقاطع الفيديو والنصوص المكتوبة.
- إجراء اختبارات إلكترونية مع توفير تعزيز فوري بالرسوم المتحركة.
- توفير شرحاً للدروس بلغة الإشارة.

#### الدراسات السابقة

تم من خلال هذا الجزء عرض الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة مرتبة من الأقدم إلى الأحدث على النحو الآتي: أجرى كل من نوردين، يونس، زهالدين، صالح وياسن (Nordin, Yunus, Zaharudin, Salehi, Yasin & Embi, 2015) دراسة هدفت إلى تنفيذ وتقديم منصة تعلم إلكترونية تم تطويرها بناءً على معرفة سلوك ضعاف السمع في استخدام البوابة الإلكترونية، وتمت هذه الدراسة في ماليزيا، واعتمد المنهج الوصفي من خلال استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وقد تمثلت العينة من (72) طالباً ضعيفي السمع في (3) مدارس، وأظهرت

النتائج ردود فعل إيجابية من جانب المعلمين والطلاب ضعاف السمع تجاه استخدام المنصات الإلكترونية المطورة لتناسب احتياجات الطلبة ذوي الإعاقة السمعية.

وأجرى كامل (2019) دراسة كشفت تقصيًّا أثر استخدام المنصات التعليمية التفاعلية "إدمودو- إيزى كلاس" على تنمية مهارات استخدام شبكة الإنترنت وخوض العبة المعرفى من خلال مقرر الكمبيوتر لدى التلاميذ المعاقين سمعياً بالمرحلة الإعدادية، أجريت الدراسة في مصر، ولتحقيق هدف الدراسة، استخدم الباحث المنهج التجريبي ذو الثلاث مجموعات، منها: مجموعتين تجريبتين، ومجموعة ضابطة، حيث طبقت الدراسة على عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية المعاقين سمعياً بمدارس الأمل للصم والبكم بمحافظة بنيها، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار التحصيل المعرفى، وبطاقة ملاحظة الأداء المهارى لمهارات استخدام شبكة الإنترنت، ومقاييس العبة المعرفى، وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج وأهمها أن هناك أثر دال إحصائياً لمنصات التعلم التفاعلية "إدمودو- إيزى كلاس" على تنمية مهارات استخدام الإنترنت وخوض العبة المعرفى لدى المعاقين سمعياً.

وأجرى محمد (2020) دراسة هدفت التعرف إلى مدى الوعي باستخدام التعليم الإلكتروني في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في محافظة ظفار، أجريت الدراسة في سلطنة عُمان، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي للإجابة لأهداف الدراسة، واستخدمت أداة البحث المتمثلة في الاستبيان الموجه لعينة الدراسة والمعد من قبل الباحث، وتكونت عينة الدراسة من (50) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الخاصة بمحافظة ظفار، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الإعداد الأكاديمي لا يقوم بتدريب المعلمين بالدرجة الكافية على استخدام التعليم الإلكتروني، ومن ثم توجيهه للطلبة ذوي الإعاقة السمعية مما أدى إلى انخفاض أعداد المعلمين الذين يقومون باستخدام تلك الوسائل.

قام دينسوفا وليكانوفا وجواندينا (2020) بدراسة هدفت إلى معرفة مدى مشاكل التعلم عن بعد للطلاب ذوي الإعاقة خلال انتشار الوباء كورونا، أجريت الدراسة في روسيا، وتكونت عينة الدراسة من (230) طالباً من الطلبة المعاقين بصرياً وسمعياً وذوي الإعاقات الحركية، حيث تم اختيارهم عشوائياً من عدة جامعات، حيث تم اعتماد المنهج الوصفي والاستبانة كأدلة للدراسة، وقد أظهرت النتائج أن الطلبة ذوي الإعاقة يواجهون مشكلات في التعامل مع منصات التعلم عن بعد.

قام منغسريثان وتشانياودهوان (2020) بدراسة هدفت إلى تجربة المنصات التعليمية لتطوير المهارات الحياتية في استخدام الوسائط التكنولوجية للطلاب ضعاف السمع، تمت الدراسة في تايلاند، حيث تمثلت عينة الدراسة من (33) طالباً من ذوي الإعاقة السمعية من مدرسة للصم في المرحلة الثانوية، وتم اعتماد المنهج التجريبي، والاختبار كأدلة للدراسة، وكمحصلة فقد أظهرت النتائج أن درجات التحصيل الأكاديمي بعد تجربة المنصات التعليمية كانت أعلى من الدرجات قبل التجربة، وكان الرضا العام للطلاب بمستوى مرتفع.

كما وأجرت القضاة (2021) دراسة هدفت التعرف إلى مشكلات تعلم وتعليم الطلبة ذوي الإعاقة السمعية عن بعد في الصحف الافتراضية خلال جائحة كورونا في الأردن من وجهة نظر المعلمين، وتم استخدام المنهج الوصفي، كما تم إعداد الاستبانة لتحقيق غرض الدراسة، حيث تكونت عينة الدراسة من (120) معلماً ومعلمة وزعت عليهم استبانة الدراسة المكونة من (30) فقرة موزعة على مجالين، وأظهرت نتائج الدراسة أن المشكلات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة السمعية، ومعلميمهم أثناء التعلم عن بعد باستخدام الصحف الافتراضية من وجهة نظر معلمي مدارس الأمل للصم في الأردن، جاء بدرجة مرتفعة.

وقام السويم (2022) بدراسة هدفت التعرف إلى معرفة مستوى رضا أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة عن استخدام منصات التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا، أجريت الدراسة في الرياض، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتم استخدام الاستبانة كأدلة للدراسة، واشتملت عينة الدراسة على (220) من أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة في مدينة الرياض، وقد أشارت نتائج الدراسة أن مستوى رضا أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة عن استخدام منصات التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا جاء بدرجة منخفضة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة حول استخدام منصات التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا تعزى لمتغير الجنس والعمر والحالة الوظيفية. كما أجرى السهيمي والذياي (2022) دراسة هدفت التعرف إلى تحديات التعليم عن بعد للطلاب الصم وضعاف السمع أثناء الأزمات من وجهة نظر معلميمهم بمدينة جدة، وتم استخدام المنهج التحليلي كمنهج للبحث، وتم استخدام الاستبانة كأدلة للدراسة، حيث تكونت عينة الدراسة من (117) معلماً من معلمي الطلاب الصم وضاعف السمع، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن تحديات التعليم عن بعد للطلاب الصم وضاعف السمع أثناء الأزمات من وجهة نظر معلميمهم بمدينة جدة قد جاءت بدرجة متوسطة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة فيما يخص متغير المؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

قام سولتانتو، الأفغاني، ميسيا، سالسيبيلا وروهيمات (Sultanto, Al Afghani, Meisya, Salsabila, Rohimat & Stephani, 2022) بدراسة هدفت إلى معرفة مدى مساعدة المنصات التعليمية في تحفيز الطلبة ضعاف السمع على القيام بتعلم التربية البدنية، أجريت الدراسة في إندونيسيا، وتمثلت العينة من (11) طالباً من الصف الخامس في إحدى المدارس الخاصة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي حيث تكونت أداة الدراسة من اختبار عملي للطلبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المنصات التعليمية أسهمت في تحفيز الطلبة ضعاف السمع للتعلم التربية البدنية.

## التعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها قامت بتسليط الضوء على فئة مهمة في الأردن ألا وهم الطلبة الصُّم الذين يعذرون من الفئات التي تتطلب العناية والاهتمام في المجال التعليمي، وتحديداً في ظل الأزمات التي تحول دون ذهابهم إلى مراكز التربية الخاصة، بتوفير منصات تعليمية خاصة بهم تناسب خصائصهم وتمكّنهم من مواصلة تعليمهم، حيث قامت هذه الدراسة بالبحث في درجة رضا معلمي الطلبة الصُّم عن استخدام المنصات التعليمية في تدريس طلابهم خلال جائحة كورونا وهو ما لم تطرق إليه أبداً من الدراسات العربية السابقة.

### الطريقة والإجراءات

#### منهج الدراسة

تم الاعتماد على المنهج الوصفي، لكونه يعد منهجاً مناسباً ملائماً لهذا النوع من الدراسات، إذ يقوم المنهج الوصفي بدراسة الظاهرة كمياً من خلال وصفها بطريقة علمية ودراسة المتغيرات بصورتها الطبيعية دون إجراء أي تدخل من قبل الباحث، وجمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها بشكل دقيق (درويش، 2018).

#### أفراد الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات العاملين في مدارس الصُّم في محافظة العاصمة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام (2021/2022). وقد تم اختيار أفراد الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة من مدرستين للصم في محافظة العاصمة عمان، وهما: مدرسة ماركا لذوي التحديات السمعية، ومدرسة الأمل للصم، حيث بلغ عددهم (80) معلماً ومعلمة. والجدول (1) يبيّن توزيع أفراد عينة الدراسة وفق المتغيرات الديمغرافية على النحو الآتي:

الجدول (1): توزيع عينة الدراسة وفق المتغيرات الديمغرافية

النسبة المئوية	العدد	الفئة	المتغير
%31.3	25	ذكر	الجنس
%68	55	أنثى	
%100.0	80	المجموع	
%71.3	57	بكالوريوس	المؤهل العلمي
%28	23	دراسات عليا	
%100.0	80	المجموع	
%21.3	17	5 سنوات فأقل	سنوات الخبرة
%78.8	63	أكثر من 5 سنوات	
%100.0	80	المجموع	

#### أداة الدراسة

لتحقيق هدف الدراسة والإجابة عن أسئلتها تم تطوير الاستبانة كأداة للدراسة، وذلك من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والأدب النظري ذات الصلة بالمنصات التعليمية الطلبة الصُّم مثل دراسة (القضاة، 2021؛ العقيلي، 2020؛ الشديفات، 2021)، حيث تكونت الاستبانة من (13) فقرة.

#### صدق أداة الدراسة

تم التحقق من صدق أداة الدراسة باتباع الطريقتين الآتيتين:

##### أولاً: الصدق الظاهري

للحصول على صدق محتوى الاستبانة تم عرضها بصورةها الأولية على (10) محكمين من أساتذة الجامعات الأردنية في تخصصات التربية الخاصة، والإرشاد النفسي، وعلم النفس التربوي، وعلم النفس، بهدف إبداء آرائهم حول السلامة اللغوية للفقرات، ومدى انتظامها موضوع الدراسة، واقتراحاتهم من حيث الحذف أو الإضافة أو التعديل، وقد تم الأخذ بالإراءة التي أجمع عليها (80%) فأكثر من المحكمين.

##### ثانياً: مؤشرات صدق البناء

للحصول على درجة ارتباط كل فقرة من فقرات الاستبانة بالمجال الذي تبني إليه، تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) واستخراج مؤشرات صدق البناء، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2): قيم معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للاستبانة

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
.809**	8	.809**	1
.842**	9	.695**	2
.768**	10	.692**	3
.604**	11	.809**	4
.542**	12	.663**	5
.772**	13	.798**	6
		.597**	7

\*\* دالة إحصائيةً عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ).

يتضح من خلال الجدول (2) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) كانت جميعها أعلى من (0.30)، كما أنها دالة إحصائيةً عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $0.05 \leq \alpha$ )، مما يشير إلى أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي بين فقراتها.

#### ثبات أداة الدراسة

للتتأكد من ثبات الاستبانة، تم الاستعانة باختبار كرونباخ ألفا (Cronbach's alpha)، لتقييم تماسك أداة الدراسة، حيث أن معامل كرونباخ ألفا يشير إلى قوة تماسك الفقرات وثباتها، حيث بلغ معامل الثبات (كرونباخ ألفا) لأداة الدراسة (0.929) ويشير ذلك إلى تمتّع الأداة بمعامل ثبات قادر على تحقيق أهداف الدراسة. إذ تعد قيمة معامل الثبات ( $\alpha > 0.60$ ) مناسبة لتطبيق أداة الدراسة على أفراد عينة الدراسة.

#### تصحيح مقياس أداة الدراسة:

اشتملت أداة الدراسة على خمسة بدائل وفق مقياس ليكرت الخماسي (Likert scale)، وهي: دائمًا (5) درجات، غالباً (4) درجات، أحياناً (3) درجات، نادراً (2) درجتين، أبداً (1) درجة واحدة، وللحكم على المستوى، تم استخدام المعيار الإحصائي بالاعتماد على المعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \text{الحد الأعلى} - \text{الحد الأدنى} \quad (\text{التدريج في المقياس})$$

عدد المستويات (عدد الفئات المفترضة)

$$1.33 = 4 = 1-5 =$$

$$3.3$$

فكانت المستويات على النحو الآتي:

المستوى المنخفض: وينبع للفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي (1-2.33).

المستوى المتوسط: وينبع للفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي (3.67-2.34).

المستوى المرتفع: وينبع للفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي (3.68-5).

المعالجة الإحصائية:

لليجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- لليجابة عن السؤال الأول: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة.
- لليجابة عن السؤال الثاني: تم استخدام اختبار (t-test) لإيجاد الفروق التي تعزى لكل من متغير الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.
- تم استخدام التكرارات (Frequencies) والنسب المئوية (Percentages) لتوزيع أفراد العينة وفق المتغيرات الديمغرافية، ومعامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج مؤشرات صدق البناء، ومعامل كرونباخ ألفا (Cronbach's alpha) لإيجاد ثبات الاتساق الداخلي.

#### نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها "ما درجة رضا معلمى الطلبة الصُّم عن استخدام المنصات التعليمية في تدريس طلبهم خلالجائحة كورونا؟"

لليجابة عن السؤال الأول، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدرجة رضا معلمى الطلبة الصُّم عن استخدام المنصات التعليمية في تدريس طلبهم خلال جائحة كورونا، والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدرجة رضا معلمي الطلبة الصُّم عن استخدام المنصات التعليمية في تدريس طلبهم خلال جائحة كورونا (مرتبة الفقرات تنازلياً وفق المتوسط الحسابي)

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
12	تميز المنصات التعليمية بواجهة مستخدم بسيطة وواضحة.	3.75	0.46	1	مرتفع
2	توفر المنصات التفاعلية مترافقون وغير مترافقون.	683.	0.84	2	مرتفع
6	توفر المنصات التعليمية دروساً مسجلة من خلال معلمين متخصصين يشرحون الدروس للطلبة الصُّم.	3.56	0.57	3	متوسط
7	توفر المنصات التعليمية مقاطع فيديو تعليمية مدعومة بالنصوص المكتوبة لنقل المعرفة والمفاهيم الجديدة للطلبة الصُّم.	533.	0.65	4	متوسط
5	توفر المنصات التعليمية شرحاً للدروس من خلال الصور الثابتة وال المتحركة والرسوم البيانية.	483.	0.59	5	متوسط
1	توفر المنصات التعليمية شرحاً للدروس بلغة الإشارة.	40.3	0.65	6	متوسط
10	توفر المنصات التعليمية مصادر التعلم المناسبة للطلبة الصُّم	18.3	0.82	7	متوسط
3	توفر المنصات التعليمية تعليمات واضحة للطلبة الصُّم	16.3	0.69	8	متوسط
4	توفر المنصات التعليمية النشاطات والواجبات المدرسية التي تناسب احتياجات وقدرات الطلبة الصُّم.	12.3	0.67	9	متوسط
12	توفر المنصات التعليمية جميع المعلومات السمعية بصرياً.	05.3	0.91	10	متوسط
8	توفر المنصات التعليمية أدوات تقوم للطلبة الصُّم.	2.21	0.79	11	منخفض
9	توفر المنصات التعليمية اختبارات تجريبية للطلبة الصُّم.	2.09	0.77	12	منخفض
13	توفر المنصات التعليمية قاموس إشاري موحد للطلبة الصُّم.	1.80	0.85	13	منخفض
	دور المنصات التعليمية في تدريس الطلبة الصُّم	08.3	710.		متوسط

يظهر الجدول (3) أن درجة رضا معلمي الطلبة الصُّم عن استخدام المنصات التعليمية في تدريس طلبهم خلال جائحة كورونا قد جاء بمستوى متوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.08)، بانحراف معياري بلغ (0.71)، وقد يعزى ذلك إلى أنه لم يتم إيلاء الاهتمام الكافي عند تصميم المنصات التعليمية لخصائص الطلبة الصُّم، إذ تتطلب هذه الفتة متطلبات خاصة للوصول إلى المعرفة والحصول على التعليم بسهولة، ويمكن تفسير هذه النتيجة أن الانتقال المفاجئ والاضطراري من التعليم الوجاهي إلى التعليم عن بعد نتيجة جائحة كورونا، أدى إلى تصميم المنصات التعليمية بشكل سريع لخدمة الطلبة حتى لا ينقطعوا عن التعليم دون مراعاة توفير كافة المتطلبات التي تدعم الطلبة الصُّم على وجه الخصوص، أو تصميم منصات تعليمية خاصة بهم. وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة التي تنص على "تميز المنصات التعليمية بواجهة مستخدم بسيطة وواضحة" بمتوسط حسابي (3.75)، وانحراف معياري (0.46) وبمستوى مرتفع، وقد تعزى هذه النتيجة إلى مراعاة مصممي المنصات التعليمية بساطة واجهات المستخدم لتناسب جميع الطلبة بمختلف أعمارهم، وقدراتهم، لكونها تعد الواجهة التي يتم من خلالها الوصول إلى المعرفة والحصول على مصادر التعلم، والدخول إلى الدروس بكل سهولة، وتحديداً أن الطلبة لا يملكون الخبرة أو المهارة الكافية للتعامل مع المنصات التعليمية نتيجة حداثتها والاستعانة بها بشكل كبير خلال الجائحة، وبالتالي فإن واجهات المنصات التعليمية تأسست على الوجه الصُّم. وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة التي تنص على "توفر المنصات التعليمية قاموس إشاري موحد للطلبة الصُّم" بمتوسط حسابي (1.80)، وانحراف معياري (0.85)، وبمستوى منخفض، وقد تعزى هذه النتيجة إلى ضعف الاهتمام بالمتطلبات التي يحتاجها الطلبة الصُّم وغياب توفير قاموس إشاري على المنصات التعليمية، ويمكن تفسير ذلك أيضاً بأن مصممي المنصات التعليمية يعتقدون أن القاموس الإشاري متوفّر وفي المتناول ويمكن الحصول عليه بكل سهولة من عدة مصادر، فلا حاجة لوجوده ضمن المنصات التعليمية.

وتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أجريت كل من نور الدين، يونس، زهار الدين، صالح ويسان (2015) التي أظهرت وجود ردود فعل إيجابية من جانب المعلمين والطلاب ضعاف السمع تجاه استخدام المنصات الالكترونية المطورة لتناسب احتياجات الطلبة ذوي الإعاقة السمعية.

في حين اختلفت مع دراسة منغسريثان وتشانياودهوان (2020) التي أظهرت نتائجها أن الرضا العام للطلاب ذوي الإعاقة السمعية عن المنصات التعليمية كان بمستوى مرتفع، واختلفت أيضاً مع نتيجة دراسة السويم (2022) التي أشارت إلى أن مستوى رضا أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة عن استخدام منصات التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا جاء بدرجة منخفضة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \leq \alpha$ ) في استجابات أفراد

عينة الدراسة لدرجة رضا معلمي الطلبة الصُّم عن استخدام المنصات التعليمية في تدريس طلبهم خلال جائحة كورونا تعزى لكل من متغير (الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟

للإجابة عن السؤال الثاني وإيجاد الفروق التي تعزى لكل من متغير الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وحساب الفروق بينهما باستخدام اختبار t-test، والجدول (4) يظهر ذلك.

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبارات t-test للعينات المستقلة لبيان الفروق التي تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة في استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة رضا معلمي الطلبة الصُّم عن استخدام المنصات التعليمية في تدريس طلبهم خلال جائحة كورونا

المتغير	الفئة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	نتائج اختبارات t-test	درجات الحرية	الدالة الإحصائية
الجنس	ذكور	25	2.56	0.43	0.497	61.063	0.683
	إناث	55	2.48	0.67			
المؤهل العلمي	بكالوريوس	57	2.52	0.46	0.728	30.811	0.351
	دراسات عليا	23	2.46	0.67			
سنوات الخبرة	5 سنوات فأقل	17	2.56	0.48	0.635	78	0.476
	أكثر من 5 سنوات	63	2.49	0.54			

\* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05 ≤ α).

تشير نتائج الجدول (4) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05 ≤ α) في استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة رضا معلمي الطلبة الصُّم عن استخدام المنصات التعليمية في تدريس طلبهم خلال جائحة كورونا تعزى لكل من متغير الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، فقد كانت مستوى الدلالة أعلى من (0.05)، وهي غير دالة إحصائية، وقد يعزى ذلك إلى أنه على الرغم من اختلاف جنس المعلمين واختلاف مؤهلاتهم العلمية، وسنوات خبرتهم، فقد اتفقوا على أن المنصات التعليمية لم تسمم بالشكل الكافي في تدريس الطلبة الصُّم، ولم تقدم لهم الدعم الكافي خلال جائحة كورونا، ولم تراعي خصائصهم وطبيعة إعاقتهم، وكانت دون المستوى المطلوب لمساعدتهم على متابعة التعلم بسهولة، إذ كانت مهياً بشكل ضعيف لتناسب قدراتهم وتمكنهم من الاستمرار بالتعليم بشكل ذاتي.

وأتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة السويلم (2022) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أولياء أمور الطلبة الصُّم حول استخدام منصات التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا تعزى لمتغير الجنس والعمر والحالة الوظيفية.

### مقررات الدراسة

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الدراسة بما يلي:

- ضرورة توفير المنصات التعليمية كافة المتطلبات التي تراعي خصائص الطلبة الصُّم، وتساعدهم على اكتساب المعرفة بسهولة كتوفير قاموس إشاري موحد، وأدوات تقويم مناسبة، واختبارات تجريبية.
- قيام مصممي الدروس بالاهتمام بتوفير الشروح لكافة الدروس بصورة بصرية واضحة؛ ليتمكن الطلبة الصُّم من فهمها.
- ضرورة إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول دور المنصات التعليمية في تدريس طلبة الإعاقات المختلفة مثل ذوي الإعاقة البصرية.

### المصادر والمراجع

- ابراهيم، م. (2021). الصعوبات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في نظام التعليم عن بعد: دراسة ميدانية. *مجلة كلية التربية*، (35)، 352 – 376.
- الأنصارى، ر. (2021). الاتجاه نحو استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية لدى طلبة جامعة طيبة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، (37)، 33 – 51.
- باذلة، آ.. وحنوره، ق.، والعطار، م.، والرشيد، ه. (2022). إعاقات الذات لدى المعاقين حسياً السمعية والبصرية: دراسة سينكمترية – كلينيكية. *مجلة كلية التربية*، (104)، 241 – 218.
- جلجل، ن.، والمعناوي، و.، والنجار، ع. (2021). علاقة السلوك الاجتماعي بالمستعداد للتعليم لذوي الإعاقة السمعية. *مجلة كلية التربية*، (101)، 407 – 407.

430

- حسن، ح.، علي، ع.، وموسى، م. (2021). استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في ظل تحدياتجائحة كورونا: منصة وينجي جو نموذجاً. مجلة كلية التربية، 18(104)، 416-437.
- الخيميسي، س. (2020). التعليم في زمن كورونا (COVID-19): تجسير الفجوة بين البيت والمدرسة. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، 3(4)، 51-73.
- درويش، م. (2018). *مناهج البحث في العلوم الإنسانية*. (ط1). مصر: مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع.
- الدغيم، ع. (2022). معوقات التعليم عن بعد للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمهم. *مجلة كلية التربية، أسيوط*، 38(3)، 204-234.
- الزيون، م.، وخوالدة، ح.، والزيون، ن. (2020). تصورات طلبة الجامعة الأردنية حول فاعلية استخدام منصات التعليم الإلكتروني في تنمية مهارات التعلم الذاتي لديهم في مادة الثقافة الوطنية. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العلوم الإنسانية*، 34(12)، 2267-2302.
- السلبي، ع.، والمكاوي، إ. (2020). تحديات التعليم عن بعد للطلاب الصم وضعاف السمع أثناء الأزمات من وجهة نظر معلمهم في ظل الجائحة: فيروس كورونا المستجد-Covid 19 نموذجاً. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 124(12)، 253-308.
- السهبي، س.، والذيايبي، ي. (2022). تحديات التعليم عن بعد للطلاب الصم وضعاف السمع أثناء الأزمات من وجهة نظر معلمهم بمدينة جدة. *مجلة التربية، جامعة الأزهر*، 1(195)، 536-572.
- السويلم، إ. (2022). مستوى رضا أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة عن استخدام منصات التعليم الإلكتروني في أثناء جائحة كورونا. *مجلة العلوم التربوية*، 30(1)، 327-378.
- شحاته، ف. (2021). الصعوبات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في نظام التعليم عن بعد دراسة ميدانية. *مجلة كلية التربية، بورسعيدين*، 35(35)، 352-376.
- الشديفات، أ. (2021). التحديات التي تواجه أسر الأطفال ذوي الإعاقة السمعية والبصرية في ظل جائحة كورونا "Covid-19" في الأردن. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، 66(1)، 191-180.
- الصيدلاني، م.، والسلبي، ع. (2021). تحديات التعليم عن بعد للطلاب ذوي الإعاقة البصرية خلال الأزمات من وجهة نظر معلمهم في مدارس جدة: جائحة كورونا "COVID-19" نموذجاً. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، 12(42)، 1-49.
- عبد العزيز، ه. (2022). معوقات استخدام المنصات التعليمية وأدوات التواصل الاجتماعي في تدريس مقرر التمرينات الإيقاعية وفقاً للتعليم المبجين: رؤية مستقبلية في ضوء أزمة. *مجلة نظريات وتطبيقات التربية البدنية وعلوم الرياضة*، 37(1)، 252-207.
- عسيري، م. (2022). المنصات التعليمية الإلكترونية ودورها في تنمية الكفايات الرقمية لدى المعلم: منصة مدرستي نموذجاً. *المجلة العربية للتربية النوعية*، 22(22)، 437-464.
- عكيلي، ج. (2020). مدى ملائمة التعليم عن بعد للطلاب الصم وضعاف السمع أثناء الأزمات من خلال وجهة نظر معلمهم بمدينة الدمام. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية*، 54(1)، 311-334.
- الفلاتي، م. (2021). درجة استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في إقليم كوردستان - العراق من وجهة نظر معلمى المرحلة الأساسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- القضاة، ع. (2021). مشكلات تعلم وتعليم الطلبة ذوي الإعاقة السمعية عن بعد في الصفوف الافتراضية خلال جائحة كورونا في الأردن من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد.
- كامل، ه. (2019). المنصات التعليمية التفاعلية وأثرها على تنمية مهارات استخدام الإنترنت وخفض العبء المعرفي لدى المعاين سمعياً بالمرحلة الإعدادية. *المجلة العلمية للدراسات والبحوث التربوية والنوعية*، 8(1)، 163-105.
- المالكي، ه.، وداغستانى، ب. (2020). دور المنصات التعليمية الإلكترونية في النمو المبكر لمعارف الطفولة المبكرة: دراسة تقييمية. *المجلة التربوية*، 73، 1127-1156.
- المالكي، س. (2021). التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية بجامعة الملك سعود: دراسة نوعية. *مجلة كلية التربية، أسيوط*، 37(12)، 381-348.
- محمد، ع. (2020). مدى وعي معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بأهمية التعليم الإلكتروني في سلطنة عمان. *مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 66، 151-168.
- مسطري، ه.، والجودة، ف. (2021). معوقات دمج ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر أولياء أمورهم. *مجلة جامعة عمان العربية للبحوث، سلسلة البحوث التربوية والنفسية*، 6(1)، 361-380.
- المطيري، ب. (2021). دور استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تحسين العملية التعليمية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في منطقة الفروانية بدولة الكويت. *المجلة الأكاديمية العالمية في العلوم التربوية والنفسية*، 2(1)، 202-215.
- وحشة، ن. (2022). متطلبات توظيف المنصات التعليمية الإلكترونية في العملية التعليمية من وجهة نظر مديرى المدارس الحكومية في محافظة عجلون. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 6(3)، 41-56.

## References

- Daniel, S. J. (2020). Education and the COVID-19 pandemic. *Prospects journal*, 49(1), 91-96.
- Denisova, O. A., Lekhanova, O. L., & Gudina, T. V. (2020). Problems of distance learning for students with disabilities in a pandemic. *In SHS Web of Conferences*, 87, 1-9.

- Markova, T., Glazkova, I., & Zaborova, E. (2017). Quality issues of online distance learning. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 237, 685-691.
- Mingsiritham, K., & Chanyawudhiwan, G. (2020). Experiment of the prototype of online learning resources on massive open online course (MOOC) to develop life skills in using technology media for hearing impaired students. *International Journal of Emerging Technologies in Learning (IJET)*, 15(3), 242-249.
- Naylor, G., Burke, L. A., & Holman, J. A. (2020). Covid-19 lockdown affects hearing disability and handicap in diverse ways: a rapid online survey study. *Ear and hearing*, 41(6), 1442-1449.
- Nordin, N., Yunus, M. M., Zaharudin, R., Salehi, H., Yasin, M. H. M., & Embi, M. A. (2015). Evaluation of e-learning web-portal (e-hearme) designed for hearing-impaired learners. *Mediterranean Journal of Social Sciences*, 6(4), 248-248.
- Sari, F. M., & Oktaviani, L. (2021). Undergraduate Students' Views on the Use of Online Learning Platform during COVID-19 Pandemic. *Teknosastik*, 19(1), 41-47.
- Sultanto, M. A., Al Afghani, R. I., Meisya, S. D., Salsabila, I. A., Rohimat, S. S., & Stephani, M. R. (2023). Physical education online class for students with hearing impairment during Covid-19 pandemic. *ASEAN Journal of Community and Special Needs Education*, 2(1), 17-26.
- Velavan, T. P., & Meyer, C. G. (2020). The COVID-19 epidemic. *Tropical medicine & international health*, 25(3), 278.